كالسراج وهذا يقرب من قولهم سرج الله وجهه
اي بهجه وحسنه اي شعرا اسود كالفحم معطوف علي
منصوب قبله والمرسن بفتح الميم مع فتح السين
وكسرها الانف الثالث المخالفة للقواعد بان تكون
الكلمة علي خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة
كالفكك فيما يجب ادغامه وعكسه نحو قول ابي النجم
الحمد لله العلي الاجلل والقياس الاجل بالادغام
لاجتماع مثلين مع تحرك الثاني فنحو آل وماء وابي
وقططا فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك فهو في
حكم المستثنى من القياس وزاد بعضهم امرا
رابعا وهو الخلوص من الكراهة في السمع بان تكون
الكلمة بحيث يمجها السمع نحو الجرشي اي النفس في
قول ابي الطيب كريم الجرشي شريف النسب ورد
ذلك بان الكراهة في السمع من جهة القراءة فلا
زيادة علي الثلاثة وذكن علم قال ٥٥ ٥٥
وفي الكلام من تنافر الكلم مع ضعف تاليف وتعقيد سلم
اقول المراد بالكلام المركب مجازا من اطلاق اسم
الخاص علي العام ومقابلته بالمفرد قرينة لذلك
فيشمل المركب الناقص كان قام زيد والعام كزيد
قايم فالتعميم في جانب الكلام اي الكلام ما ليس بمفرد
وقيل ان المركب الناقص داخل في المفرد والتعميم
فيه اي المفرد ما ليس بكلام اي مركب تام وهو مختار
السعد في شرح الاصل والراجح الاول قوله من تنافر
الكـ

ووضاحة
كالنكد
عجزه
الواحد الفرد القديم الاول
صدره
مبارك الاسم اغر اللقب
قوله وفي الكلام الواو داخلة علي مبتدأ محذوف هو متعلق المجرور وقوله سلم خبره اي والفصاحة في الكلام سلم ...

اي اي خلوصه من هذه الامور الثلاثة وتركه رابعا
ذكره اصله وهو فصاحة كلماته احترازا من نحو زيد
اجلله فانه غير فصيح لما تقدم وان تكون الكلمات
ثقيلة علي اللسان وان كان كل منها فصيحا
والثقل يكون متناهيا كما في قوله وليس قرب قبر
حرب قبر وغير متناه كما في قوله كريم متى امدحه
امدحه والورى معي ومنشأ الثقل في الاول نفس
اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو
في تكرير امدحه دون مجرد الجمع لوقوعه بين
الحاء والهاء في التنزيل نحو فسبحه فلا يقال ان
مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة وضعف التاليف
ان يكون تاليف الكلام علي خلاف القانون النحوي
كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب
غلامه زيدا بخلاف ضرب زيدا غلامه وضرب غلامه
زيد وهو زيد قايم والتعقيد ان لا يكون الكلام
ظاهر الدلالة علي المراد لخلل واقع اما في نظم
الكلام بسبب تقديم او تاخير فيه او حذف او غير
ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد واما في انتقال
الذهن من المعنى الاصلي الي المعنى المقصود
فالاول كقول الفرزدق في خال هشام بن عبد
الملك وهو ابراهيم ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥
وما مثله في الناس الا مملكا ٥ ابو امه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في احد يقاربه اي يشبهه في الفضايل

الناس

صدره
وقبر حرب بمكان قفر
عجزه
واذا ما لمته لمته وحدي

Copyright © King Saud University